صحف عالمية وشخصيات سياسية وإعلامية وثقافية تشيد بنتائج المؤتمر العالمي للحوار

اهتمت الصحف الناطقة بالأسبانية في أسبانيا وأمريكا اللاتينية الصادرة يوم ١٦ رجب ١٤٢٩ هـ الموافق ١٩ يوليو ٢٠٠٨م بنتائج المؤتمر العالمي للحوار الذي احتضنته العاصمة مدريد وافتتحه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز واعتبرته خطوة أساسية في التقريب بين أتباع الأديان والثقافات وخدمة الإنسانية .

وتناولت أكثر من ٣٠٠ صحيفة ورقية وإلكترونية ناطقة بالأسبانية اللقاء ومختلف أطواره ومن ضمنها كبريات الصحف الأكثر تأثيرا في العالم الناطق بالأسبانية مثل البايس و أبي سي من أسبانيا وكلارين من الأرجنتين وخورنادا من المكسيك وأونفرسال من فنزويلا.

وأبرزت الصحف في عناوين رئيسية أهمية المؤتمر وعالجت من خلال التغطية الإخبارية ومقالات الرأي والتحليل الأفكار التي قدمها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود خلال المؤتمر، واعتبرتها بداية صفحة جديدة للحوار بين أتباع الأديان مركزة على أن الحوار قادر على إنقاذ البشرية من مختلف المشاكل طالما أن الصراع كان وراء الكثير من المواجهات في الماضي.

وأبرزت الصحف بشكل خاص النتائج الإيجابية التي توصل إليها المؤتمر ومنها صحيفة أوبنيون دي سامورا الأسبانية وصحيفة لريوخا الإسبانية وصحيفة أونفرسال الفنزويلية ووكالة الأنباء الكوبية برينسا لتينا الكوبية .

أشادت صحيفة "لاليبر بلجيك" البلجيكية الصادرة يوم ١٦ رجب ١٤٢٩ هـ الموافق ١٩ يوليو ٢٠٠٨م في بروكسل بمبادرة خادم الحرمين الشريفين بالدعوة إلى مؤتمر الحوار العالمي في مدريد وبنتائج وتوصيات المؤتمر. وأشارت في مقالة مطولة إلى الطابع العالمي الفعلي لمؤتمر مدريد وتمكنه من جمع ممثلي الديانات السماوية والثقافات والحضارات المعتبرة. وقالت: "إن المؤتمر تمكن من بلورة توافق فعلي بين المشاركين فيه وإن من أبرز توصياته الدعوة الى اتفاق عالمي لمكافحة العنف السياسي والإرهاب بوصفه عائقا يقف أمام الإنسانية جمعاء ودعوته إلى جهد دولي محدد لتعريف الإرهاب .

واهتمت صحيفة الشعب الحكومية الموريتانية الصادرة يوم ١٧ رجب ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٠ يوليو ٢٠٠٨م بنتائج المؤتمر العالمي للحوار الذي اختتم أعماله يوم أمس الأول بالعاصمة الأسبانية مدريد.

وأشادت بإعلان مدريد مبرزة "..تأكيده أن الإرهاب ظاهرة عالمية تستوجب جهوداً دولية للتصدي لها من خلال اتفاق يحدد معنى الإرهاب، ويعالج أسبابه، ويحقق العدل والاستقرار في العالم".

هذا وقد نوهت صحيفة الأخبار المصرية يوم ١٩ رجب ١٤٢٩هـ الموافق ٢٢ يوليو ٢٠٠٨م بالمؤتمر العالمي للحوار الذي عقد مؤخرا بالعاصمة الأسبانية مدريد تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله .

صحف عالمية وشخصيات سياسية وإعلامية وثقافية تشيد بنتائج المؤتمر العالمي للحوار

مبادرة خادم الحرمين الشريفين على قدر كبير من الأهمية وتحمل دلالات سيكون لها بالغ الأثر في المستقبل القريب

وقالت صحيفة «الأخبار» في مقال لكاتبها فوزي مخيمر : سادت بين جميع المشاركين في مناقشات ومداخلات المؤتمر الرغبة في الحوار الجاد والمثمر والتعاون الصادق بين مختلف أتباع الأديان والحضارات من أجل الإسهام في إسعاد البشرية ومواجهة دعوات الصراع مبرزة ما عبر عنه المؤتمرون من ضرورة التعاون فيما يعلي من شأن القيم الفاضلة ويعمق روح التعاون والتسامح.

وثمنت أسبوعية المحرر العربي اللبنانية يوم ١٦ رجب ١٤٢٩ هـ الموافق ١٩ يوليو ٢٠٠٨م دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود لعقد المؤتمر العالمي للحوار في العاصمة الأسبانية مدريد . وبينت في مقال افتتاحي أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز رفع شعار الحوار مدخلاً ووسيلة لفهم الآخر والتعايش معه.وقالت: " كان هدف المؤتمر الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين إطلاق حوار حي لبناء علاقات تحترم أتباع الأديان والثقافات والحضارات المختلفة . لم يُطل الملك عبدالله في حديثه . اختصر به الواقع في كلمات . قال : إن المشكلة ليست في الأديان والعقائد بل في الإنسان الذي يعبّر من خلالها عن تطرفه " . وأكدت أن الدعوة كانت هي الأشمل في تاريخ اللقاءات والاجتماعات والأعلى في التمثيل والمسؤولية بين المؤمنين . وربما كانت الأصرح أيضاً بطرح الهواجس والتعبير عن الحاجة لقواسم مشتركة تقيم جسوراً للحوار بين أتباع الأديان والثقافات بديلاً من العوازل والسدود والهُوى .. والشكوك" . ورأت أسبوعية المحرر العربي أن كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز " فتحت آفاقاً وأغلقت منافذ .. حيث فتحت آفاق الحوار وأغلقت منافذ العزل والإلغاء .. إضافة لوضع الإصبع على جرح العلاقات الإنسانية النازف . إنه الانغلاق ورفض الآخر" .

كما اهتمت بعض الصحف التونسية بافتتاح المؤتمر العالمي للحوار في العاصمة الأسبانية مدريد وأوردت مقتطفات من كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في مستهل المؤتمر وبالأخص دعوته يحفظه الله الى نبذ التطرف والسعي الى المصالحة والتركيز على المشترك الإنساني وليس على الاختلافات . من جهتها أشادت يومية الصباح بالأهداف النبيلة التي يتوخاها المؤتمر العالمي للحوار تأسيسا على المنطلقات التي يرتكز عليها والتي تم غرس بذورها خلال المؤتمر الإسلامي العالمي الذي عقد بجوار بيت الله الحرام في مكة المكرمة مستذكرة في هذا الصدد الدعوة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين من أجل الحوار لتحقيق تقارب بشأن القواسم المشتركة.

كما نوهت شخصيات جزائرية بالنتائج التي توصل إليها المؤتمر العالمي للحوار، وعبروا عن ارتياحهم لمجمل التوصيات التي خرج بها المشاركون الذين تجاوز عددهم ٢٠٠ مفكر وعالم وأستاذ من أتباع مختلف الديانات السماوية والثقافات والحضارات المعتبرة.

ونوه الكاتب والصحفي الجزائري عبد العزيز نصيب بالجهود الكبيرة التي بذلها خادم الحرمين الشريفين خلال رعايته للمؤتمر العالمي للحوار، وقال: " إن الاستجابة الواسعة لمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله بتنظيم المؤتمر العالمي للحوار بين أتباع الديانات والثقافات تؤكد المكانة المرموقة التي تحظى بها المملكة لدى حكومات وشعوب العالم، موضحا أن هذا اللقاء العالمي حقق نجاحا غير مسبوق باعتراف المشاركين على مختلف جنسياتهم و دياناتهم"

و قال الأستاذ الجامعي والباحث الدولي في الفيزياء عبد القادر نويري أن المملكة نجحت في جمع مئات العلماء والباحثين والأساتذة من مختلف أتباع الديانات لمناقشة موضوع الساعة أو ما يسمى بالحوار بين أتباع الأديان والثقافات وقال : " انه ينبغي أن لا يتوقف الأمر عند هذا اللقاء بل الواجب على المجموعة الدولية تثمين مبادرة خادم الحرمين الشريفين ومواصلة الجهود لتذليل كافة الصعاب التي تحول دون إنجاح الحوار" .

ومن جهتها أكدت الصحفية فضيلة أم الخير أن النجاح الكبير الذي حققته مبادرة خادم

الحرمين الشريفين تجلى في التوصيات التي خرج بها المؤتمر العالمي للحوار ومنها العمل على تشجيع الخصال المشتركة بين مختلف الديانات ولاسيما الدعوة إلى السلم ونبذ كافة أشكال التعصب والتطرف والإرهاب فضلا عن اعتماد الحوار وسيلة حضارية لتحقيق التقارب والتعايش بين مختلف الأعراق والأجناس.

وأضافت: إن الكلمة التي ألقاها راعي المؤتمر خادم الحرمين الشريفين أكدت بما لا يدع مجالا للشك حرص المسلمين والتزامهم بعهودهم تجاه غيرهم سيما في مجالات التسامح واحترام خصوصيات الشعوب وكذا المساواة بين الجميع دون تمييز عرقي أو ديني أو جنسي وهو جوهر ما انتهى إليه المؤتمر العالمي للحوار في مدريد".

وأكد الأستاذ الداعية أحمد معاش وهو أحد رجال الفكر في الجزائر أهمية وضرورة استغلال الظرف الدولي الحالي الذي يتميز باقتناع الكثير من القيادات الفكرية والدينية العالمية بانتهاج طريق الحوار وقال: «أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله جاءت في الوقت المناسب ودليل ذلك الاستجابة الواسعة للمبادرة من معتنقي مختلف الديانات».

كما أثنى مدير مركز التعايش الديني في الأردن الدكتور نبيل حداد على نتائج المؤتمر العالمي للحوار الذي رعاه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في مدريد الأسبوع الماضي. وأكد أهمية قرارات المؤتمر وتوصياته وقال: "إنها تشكل إضافة حيوية إلى الجهود الدولية الرامية إلى معالجة المعاناة البشرية الناجمة عما يشهده العالم الحديث من ظواهر التفكك الأسري والانحلال الأخلاقي والتلوث البيئي الصراعات والتوترات والحروب بمختلف أشكالها".

وأوضح الدكتور نبيل حداد الذي شارك في المؤتمر بورقة بحثية حملت عنوان (جهود الدول والمنظمات العالمية في تعزيز الحوار ومواجهة معوقاته) أن رسالة الإسلام تتضمن حلولاً متزنة لقضايا أساسية مثل حقوق الإنسان وحقوق المرأة، والحرية الدينية والمواطنة الصالحة في

خادم الحرمين الشريفين أكد أن الأديان يجب أن تكون عوامل توافق لتذليل الخلافات وليس لإذكائها

التزام توصيات المؤتمر العالمي للحوار هي بداية جادة لمعالجة الأزمات العالمية التي كثيرا ما نشبت بسبب غياب الحوار أو بسبب سوء فهم الآخر

الدول الإسلامية وغير الإسلامية، وغيرها من القضايا التي تعتبر قضايا رئيسة وأساسية في السلام والتناغم بين الشعوب.

ورأى الباحث في الشؤون السياسية الدكتور عيسى الجراجرة أن المؤتمر قدم تصوراً للعالم ينبذ الصراع ويدعو إلى التعاون بين البشر لحماية الحضارة الإنسانية من الأخطار التي تحدق بها وإنقاذها من الأمراض التي أصابتها وفقاً للقيم التي أعرب العالم كله. من خلال المؤتمر العالمي للحوار. عن تقديره لها.

وأكد عضو مجلس النواب الأردني أنور شحاده أن انعقاد المؤتمر وفر الفرصة المناسبة للعالم لكي يستمع الى كلمة الإسلام وقيمه ومبادئه من أجل حياة أفضل للبشرية.

وقال الكاتب الصحفي عمر اللوزي: "إنه لا سبيل إلى مواجهة مشكلات العصر الراهن دون التأكيد على الحاجة إلى العيش المشترك حماية لكوكب الأرض مما يعتريه من أمراض، وحفاظاً عليه مما يهدده من أخطار الأمر الذي يستدعي تعزيز دور الأديان في حياة الإنسان".

وأشاد مسؤولون فلسطينيون بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لعقد المؤتمر العالمي للحوار الذي اختتم أعماله يوم أمس في العاصمة الأسبانية مدريد. وقالوا إن انعقاد المؤتمر في حد ذاته هو نجاح لتوجهات المملكة العربية السعودية التي تهدف إلى ترجيح كفة التسامح ونبذ التطرف والدعوة إلى الالتزام بجملة من المعايير الضرورية لضمان التعايش بين الجميع.

ورحب وزير الأوقاف الفلسطيني السابق وخطيب المسجد الأقصى الشيخ يوسف جمعة سلامة بانعقاد المؤتمر، وقال إن عقد هذا المؤتمر في مدريد برعاية خادم الحرمين الشريفين وقبلها مؤتمر علماء المسلمين في مكة المكرمة يدل على أن الأمة يجب أن لا تنطلق من ردة الفعل وأن الإسلام دين للتسامح والتعايش.

من جانبه نوه وزير العمل الفلسطيني السابق الدكتور غسان الخطيب بانعقاد المؤتمر العالمي للحوار، وقال إن جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز متواصلة في إرساء التفاهم بين الأمة الإسلامية وأتباع الديانات الأخرى بدءاً من المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي عقد في يونيو الماضي بمكة المكرمة مما يدل على سعيه حفظه الله لتغليب روح التسامح والمحبة ونبذ التطرف والإرهاب. وبين أن المملكة بصفتها دولة إسلامية رئيسة تقوم بدور رئيس في تحسين صورة العرب والمسلمين من خلال المؤتمرات الدولية، معرباً عن أمله في تكرار هذه المؤتمرات.

فيما عبر رئيس جامعة القدس المفتوحة في غزة الدكتور يونس عمرو عن تقديره للمملكة العربية السعودية من خلال دعوة ورعاية خادم الحرمين الشريفين للمؤتمر العالمي للحوار. وأكد أن موقف المملكة ثابت بالنسبة لخدمة الإسلام والمسلمين والدفاع عن قضاياهم. وأعرب عن ارتياحه لعقد المؤتمر بمحاوره التي تم الإعلان عنها التي تسهم في الوصل إلى إيجاد برنامج عالمي مشترك للحوار بين أتباع الأديان والحضارات والثقافات.